

الدراسات السابقة

أولاً: تعريف الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة من أهم عناصر البحث العلمي، حيث تمثل مجموعة البحوث والكتابات العلمية التي تناولت موضوعاً مشابهاً أو مرتبطاً بموضوع البحث الحالي. وتشمل:

- رسائل ماجستير ودكتوراه
- مقالات علمية
- كتب أكاديمية
- تقارير علمية

ثانياً: أهمية الدراسات السابقة

تلعب الدراسات السابقة دوراً محورياً في بناء البحث العلمي، ومن أهم وظائفها:

1. تطهير المشكلة البحثية: تساعد الباحث على فهم موضوعه بشكل أعمق
2. تجنب التكرار: تمنع إعادة نفس الدراسة دون إضافة علمية
3. بناء الإطار النظري: توفر مفاهيم ونماذج جاهزة للتحليل
4. توجيه المنهجية: تساعد في اختيار أدوات البحث (مقابلة، استبيان...)

ثالثاً: عرض الدراسات السابقة

1. ذكر عنوان الدراسة السابقة وصاحبها
2. ذكر إشكالية الدراسة (التساؤل الرئيسي) والتساؤلات الفرعية
3. ذكر منهج وأدوات وعينة الدراسة
4. ذكر أهم النتائج المتوصل إليها

رابعاً: أهمية إبراز أوجه الشبه والاختلاف والاستفادة من الدراسات السابقة

1. أوجه الشبه: هي العناصر المشتركة بين الدراسات، مثل:

- نفس الموضوع
- نفس المنهج
- نفس النتائج

أهميتها:

- تثبت أن الموضوع مدروس علمياً
- تدعم نتائج البحث
- تعطي مصداقية للباحث

2. أوجه الاختلاف: هي الفروقات بين الدراسات، مثل:

- اختلاف العينة
- اختلاف المنهج
- اختلاف النتائج

أهميتها:

- تكشف الثغرات البحثية
- تفتح مجالاً لدراسة جديدة
- تساعد الباحث على التميز

3. أوجه الاستفادة :

الاستفادة النظرية:

- بناء المفاهيم
- تحديد المصطلحات
- اختيار الإطار النظري

الاستفادة المنهجية:

- اختيار المنهج (وصفي، تجريبي...)
- استخدام نفس أدوات البحث أو تطويرها

الاستفادة التحليلية:

- مقارنة النتائج
- تفسير الاختلافات

الاستفادة في صياغة الإشكالية:

الدراسات السابقة تساعد على:

- طرح سؤال بحثي دقيق
- تحديد الفرضيات

خلاصة عامة

تمثل الدراسات السابقة ركيزة أساسية في البحث العلمي، حيث تتيح للباحث فهم موضوعه، وتحديد موقع دراسته، من خلال إبراز أوجه الشبه والاختلاف بينها، مما يساعد على تطوير الإشكالية وبناء منهجية علمية دقيقة وتحقيق إضافة معرفية جديدة.

لذا فالباحث الناجح لا يكتفي بالعرض بل يقارن ويحلل وينتقد

